بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي ارسل محمدا رحمة للعالمين وجعل شرعه القويم شرعة
للعاملين خصه بالخلق العظيم وحباه بالفضل العميم والهدي القويم
بعثه على فترة من الرسل وارسله بافوم السبل وقرن رسالته بالايات
البينات والمعجزات الظاهرات الشاهدة برسالته الحاقة لسائر الانام
الباقية الشرايع والاحكام الى يوم القيام صلى الله عليه وعلى آله الكرام
واصحابه الفخام وبعد فلما وجب على كل فرد من افراد امته
القيام بشكر نعمه والاعتراف بعرف منه شكرا على نعم تتابعت
نشرا وتتن تزاد كل منها على الاخرى دينا واخرى ولما لم يمكن قيام
كل ببعض شكرها لكل قدرة الجميع على احصائها وحصرها بادر
كل الى ما ندب اليه وقام ببعض ما يجب عليه وبعضهم مدحه
حسب استعداده في فورته وبعضهم ذكر شيا من شمايله وصفته
وبعضهم طلب من الله ان يصلي وسلم عليه وبعضهم وجه وجهة
اعماله اليه وان من جملة مداحه القصيدة الفريدة والدرة اليتيمة
والجوهرة الفصيدة وهي القصيدة الابوصيرية المشهورة بالبردة
المشهورة في سايرالاقطار اشتهار الشمس في راعية النهار حتى
ثابر على قرائتها غالب الانام واتخذوها وردا تتلوا في اشرف الايام
عيبت لا تخلو منها بلدة من البلدان بل تتلى في كل زمان ومكان
لما تعرفه الناس من بركاتها العامة وشاهدوه من خيراتها التامة
وكانت تقرا في الصخرة الشريفة والبقعة المقدسة المنيفة على يمين
الداخل في كل جمعة مرتين من المغرب الى العشا ليلة الجمعة وليلة
الاثنين بالاصوات الحسنة والنغمات المستحسنة ويجتمع لاستماعها
الانام من الخواص والعوام وكان يقع من الافاضل بعض المباحث

والصراط المستقيم

بعد ذلك ويكثر السوال من العوام عما تضمنه الناظم في تلك المسالك
فطلب جماعة من الاخوان ودفرقة من الرفقة والخلان ان اشرحها
شرحا اسلك فيه طريق الايضاح واجانب فيه مضاجع الاجمال كما فعلته
كثير من الشراح وان اتكلم على ما يتعلق بها من المعاني في ذلك المقام
درر وسا ينتفع منها الخواص ويستفيد منها العوام فبادرت الى
خدمة الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم وشرحتها شرحا على وفق
المرام مستمدا فيه من بركاته عليه الصلاة والسلام مع اعترافي بتقصر
الباع وقصورا لفهم الكليل ومع خلو ديارنا من الشروح الا القد
القليل قاصدا التكلم عليها ببعض الليالي عقب الكلام على دروسنا
في التفسير في الصخرة الشريفة وذلك المقام المنير والله يجازيهم
بالقبول انه خير مامول وانا اروي هذه القصيدة عن ناظمها من
طرق عديدة منها بل اجلها عن شيخنا شيخ الاسلام البدر الغزي عامر
دمشق الشام عن شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري عن العزالي
محمد بن الفرات عن العزين البدرين جماعة عن ناظمها هلت عليه
سحايب الرضوان واسبغت عليه من الغفران استهل المادح
رحمه الله بعد البسملة حطا والحمدلة والصلاة لفظا اهلا مدرجه
في مطالع الكمال وحسن الابتدا في براعة قصيدة مقاصده المشرقة
بلوامع الافضال فاشرف انوار بديعها الكاملة من منارة المنازل
واشرقت شموس مطالعها الطالعة في افاق الفضايل حيث
سبك تبر معانيها العديم المساغة مفرغة في قوالب الفاظها
السهلة المصاغة رقيقة المعنى رشيقة المبنى سالمة عن الحشو
والتعقيد متناسبة الفصين تناسب العقد النضيد دالة على ما
بنيت له باكمل اشارة مبنية على عرض الناظم باجمل عبارة بالفاظ

في تشبيها واغرب ومعان كادت من لطف تشبيها ان تشرب تعذب
حلاوتها في الذوق السليم ويستدل بجماعي انها صدرت مدح نبوي صدرت
من حفيظ عليم فقد استكملت الشروط وجات على النمط المقرر المضبوط
فانهم شرطوا في براعة المطلع سهولة اللفظ ووضوح المعني وصحة
السبك ورقة التشبيب والملائم من الالفاظ الغليظة
الموهر خلاف المراد وما يفهم منه التكذيب على المخاطب والممدوح
وما يتطير منه وما يكره ذكره كما وقع ذلك لكثير من حذاق الشعرا
حيث استولت عليهم الغفلة واشتملت عليهم يد الذهول فخاطبوا
ممدوحهم كان سيا لابعادهم عن ساحة مرامهم كما وقع لجرير مع عبد
الملك ولابي الهجيم مع ولده هشام ولاسحق ابن ابراهيم الموصلي مع
شدة لفظه وحدقه ما فرغ المعتصم من بنا قصر بالميدان وعاتبه
على المتنبي لبعض مخاطباته في براعاته وذلك لان الابتدا اول شي
يقرع الاسماع ويدخل القلوب ويملك الطباع فان حسن مهيعه
ولطف موقعه التفت النفس بكليتها اليه واقبلت بشراشرها
عليه والا نفرت عنه وبعدت منه وشرطوا ايضا اجتناب الحشو
وان لا يكون للبيت تعلق بما بعده وان يحترز الناظم في تناسب
تشبيبه بحيث لا يكون الشطر الاول اجنبيا من الثاني فاذا اضم الشاعر
مع هذه الشروط المشروطة في حسن الابتدا براعة الاستهلال
ومعنى ان يأتي الشاعر في اول شعره او الناثر في اول نثره بما يدل
على المقصود من مدح او هجو او عتب او عذر او تنصل او تهنئة
وجمع بين حسن الابتدا وبراعة الاستهلال لكان ذلك دالا على بلاغة
مقاله ومقاله وسمي هذا النوع براعة الاستهلال لانه يفهم عرض
المتكلم من كلامه عند وقوع صوته به ومن استهل المولود صارخا اذا

رفع صوته عند الولادة واهل الحجيج اذا رفعوا اصواتهم عند التلبية
وسمي الهلال هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم عند رويته ثم جرت عادة
الشعرا ان يتشببوا في براعة المطلع بشي من لوازم العشق والغرام والتتيم
والاوام ومقاسات الكلف والاشجان ومعاناة السهر والاحزان
وافاضة الدموع وعدم الهجوع بحسب ما يعتني به الشاعر منهم ويعانيه
ويبتلى به ويقاسيه ثم يتخلص من ذلك الى مدح ممدوحه المقصود بالذات
بذكر ما له من المدايح والصفات فاذا تقرر ذلك واتضح لك هذا فلك
وينبغي لكل شاعر ان يختار في تشبيبه ما يناسب غرض ممدوحه ويتجرى في
مقاله ما يوافق مقامه فالمتقين على الشاعر في المدايح النبويه ان يختم
فيما يجدد به مديحه وينادي ويثب طربا بذكر سلع وراعة وذي سلم
وكاظمة واضم وسفح العقيق والعذيب وبارق والغوير والعلم والكثيف
حاجر وما كان من تلك الاماكن الشريفه والمنازل المنيفه وما لها من
الاشجار اليانعه الباسقه والازهار الفاتحة الفايقه وما يناسب ذلك
من هبوب النسيم العاطر وما جاورها مما يشرح النفوس ويروق الخاطر
وليجتنب كل الاجتناب ما يكون اجنبيا عن ذلك كذكر محاسن المرد والشعر في
ثقل الرداف ورقة الخصر وحمرة الخد وبياض الساق وحضرة العذار
وسواد العيون وما اشبه ذلك فان ذلك شدة امتباينه بينه وبين
المدح النبوي لا يدرك ولا يدري بنه كونه صدر المدح نبوي وقل
من سلك ذلك من اهل الادب والناظم يغني الله بالرحمة عطامه واعلى
في اوج المعاني مقاله ومقامه فقد سلك في هذا المنهج الطريق الاقوم
والاسلوب الانجم فتأدب محتشما في تطلعه بطريق اهل الادب الكاملة
واتي بالشروط التي هي لمحاسن النسيم شامله جريا على طريقتهم المالوفه
ومشيا على عادتهم المعروفه وكان مطلع قصيدته الهمزية البيت الراقي

في مراتي الكمال لجمعه تلك الصفات الكاملة التي تجده على طريق الاجمال
وتنشيط الطريقين
نفسانيا في الطريقين وكل منهما محمود في بابه مقبول عند اصحابه والي هذين
الطريقين اشارة القايل في قوله اذا كان مدح فالنسيب المقدم واصل
مقصودهم بهذه الطريقة سلوك المجاز الي الحقيقة وانضم وان تزامت
بهم الاهوا في كل واد واختلفت عليهم الاراضي وهايمين في كل واد فقا
مرامهم الموصول الي ذلك المراد وان شبيبوا بذكر المنازل فكنايتي عن
زينب وسلمي وسعاد • وساحب الديار بقلبي • ولكن حب من سكن الديار •
وايضا ان من اراد الوصول الي عظيم مثلا فانما يتوسل اليه ببعض اتباعه
واحبابه ويتوصل قبل المحبوب عليه بالحلول في محاله ورحابه ولذلك
كان طريق القوم في منازلاتهم الانتقال من رتبة الي رتبة بحسب حالاتهم
اذ ربما حصل منهم خلل في تلك الحالات او قصور في سلوك تلك المقامات
فيتداركه الطالب حالة بالاياب قبل ان يدل عليه الحجاب فلا يصل
الي تلك الحضرات الا وقد انصف بحسن السمات وقد جرت عادة
الشعرا انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يوجهون اليه الخطاب في محاوراتهم
ومخاطراتهم من سوال وجواب اعلاما بعدم خليل يظهرون سر الحب
عليه واشارة لقلة صديق يبرزون شكوي الرد لديه حفظا لذلك
الاسرار عن الاظهار وصونا لذلك المختفي عن الاشتهار مع انه لا بد لهم
من الكتمان ولا غني لهم عن شكوي الجوي والاشجان

• ولا بد لي من جهلة في وصاله • فمن لي بحل اودع الحلم عنده •

فلما اعياهم وجود ذلك الخليل جردوا من انفسهم مخاطبا على سبيل
التخييل والتمثيل والتجريد تقوان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر
مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو جار على السنة العرب كثيرا يقولون
في العسكر الف رجل اذا كانوا الفا في انفسهم وفي الكتاب عشرة ابواب

اذا كان عشرة وهو اقسام منها مخاطبة الانسان نفسه بان ينتزع من نفسه
شخصا اخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام يخاطبه كقول المتنبي
• لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال •
كانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه بذلك
فقال الامام الناطر رحمه الله تعالى مخاطبا على سبيل التجريد

امن تذكر جيران بذي سلم	مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

الهمزة للاستفهام التقريري ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف
بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه والجاؤه اليه ويجب ان يعلم ان الشيء الذي
تقرر كما يجب ذلك في المستفهم عنه كما في المفعول في اضربت زيدا والفاعل
في انت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت وكذا سايرا المتعلقات
نحو اني الدار صليت وايوم الجمعة سرت والاصالة بفتح الهمزة في الاستفهام
حضت بذلك دون غيرها من ادوات الاستفهام والمسؤول عنه هنا هو
علة الخروج المحقق اهو ايتذكر امر ما عطف عليه والاستفهام هو طلب
حصول صورة في الذهن فان كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين
الشيين اولا وقوعها فحصولها هو المصدق والا فهو التصور ولما
كانت الهمزة اصل ادوات الاستفهام خصت باحكام منها التصدير
حتى على العاطف ومنها جواز حذفها استغناء عنه بدليل ام وبدونها
انها تدخل على الاثبات وعلى النفي ومنها السؤال عن الفعل والفاعل
والمتعلقات كما تقدم ومنها انها ترد لطلب التصور ولطلب التصديق
واما هل فمختصة بطلب التصديق وبقية ادوات الاستفهام بطلب
التصور فقط فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقا وما هية المسمى
ما الحركة وبمن العارض المشخص لمدعي العلم كقولنا من في الدار وبأي
ما يميز احد المشاركين في امر نعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما واستهم

صفات الجلال وهي العز والقهر وهو مقام التجلي بصفات الانتقام وفي الصحيح
في حديث الشفاعة ان ربك ليغضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله فلذلك قال باسم منتقم اي يا فعال لما تريد يا مذيب ونعوذ بالله من غضب الحليم
فاذا ظهر الحلم ضاق حياءك في ذلك المقام وسع جميع الانام فكيف بغيرك من
المقامات فجد علي بالشفاعة فانت لها البيت تحليل وتاكيد لما قبله

فان من جودك الدنيا وضرتها	ومن علومك علم اللوح والقلم

والجود افادة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض والدنيا اسم لكل ما سوى الله تعالى
وضرتها هي الاخرة مشتقة من الضر كما تقدم بالاخرى فان كلا من الضرتين تضر
بالاخرى كلما ارضيت احداهما اسخطت الاخرى قال عليه السلام من طلب الاخرة اخسر دنياه
ومن طلب دنياه اضر اخرته فبعد الجمع بينهما الايثار ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
والصوفية ههنا كلام لطيف ومعنى كونها من جوده صلى الله عليه وسلم واسطة في
فيضان الوجود على الماهيات والكمال على الموجودات وقد ورد اول ما خلق نور
نبيك ثم خلق منه الحديث ولانها خلقت بسببه ولانه جاد بالدنيا بعد ان عرضت
نفسها عليه وقد قدمنا طرفا من جوده واما الاخرة فقد علمت انه اللواء المحمود والحوض المورود والشفاعة العظمى والمقام الاسنى وقد قدمنا شيئا من ذلك
ومن علومك علم اللوح والقلم من للتبعيض في كل منهما اما في الاول فظاهر واما كون
علم اللوح والقلم بعض علومه فلان الله سبحانه وتعالى اطلعه ليلة الاسرا على جميع ما في
اللوح المحفوظ مما كان وما هو كائن وما سيكون الى يوم القيمة وزاده بان اطلعه على
علوم اخر عن تلك المعلوم التي في اللوح منها علم الاولين والاخرين وهو المعارف الالهية
المتعلقة بالذات والصفات فهي لا تتناهي والمراد من اللوح هو اللوح المحفوظ وهو ام
الكتاب والقلم هو الذي خط فيه مقادير الاشياء كما روي الوداود عن عبادة
ابن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم وقال له
اكتب قال ما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة واختلفوا في الاضافة هنا

هل هي من اضافة المصدر الى فاعله فيلزم عليها الشعور والى مفعوله فيلزم الاحاطة بمقدورات
ما فيها والمراد ان الظاهر يعلمها ما تبين فيها والاضافة يكتفي فيها باد في ملابسة

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم

يا نفس منادى مضاف الى يا والمتكلم المحذوفة للعلم بها من المقام وفي المنادى المضاف
اليها ست لغات افصحها الكسر لا لانها على اصل المحذوفة والاتيان بها للاشارة الى قوله
تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من قنط يقنط بفتح العين في الماضي
والضم وبكسرها في الماضي وفتحها في المضارع قال ابن الاثير في النهاية القنوط
اشد اليأس من النفي وذكر صاحب الكشاف ان القنوط ظهور اثر اليأس من
التفاعيل والانكسار من زلة من تعليلية اي من العفو عن زلة بفتح الزاي وصلها
الصغير من الذنوب لانها ما خوذة من الزلل قيل المراد بها هنا مطلق الذنب فيدخل فيها
عظمت اي كبرت صفة زلة والاولى هنا ان يجعلها على الاصرار عليها فان الصغيرة
تنقلب كبيرة بالاصرار عليها فالكبيرة مطلقا في حكمها وقد قال ابن عباس هي سبع
وهي الى السبعمائة اقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
ان الكبائر جمع كبيرة وقد اختلفوا في تعريفها على اقوال عديدة بعد اختلافهم في
تقسيمها الى كبائر وصغائر قال اهل الحرمين الكبيرة كل جريمة توذن بقلة اكتراث
مرتكبها بالدين ورقة الديانة وقيل كل ما كان عليه حد خصوصه وقد ذكرنا اغلبها
وما يتعلق بها حدا وعدا استوفاه بادلتها في شرحنا على الكبائر والصغائر فليراجع
والكلام في الكبائر للجنس والمراد بها هنا ما عدا الشرك الذي هو اكبر الكبائر بقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلذلك قال في
الغفران كاللمم وهو صغار الذنوب فهي بالنسبة الى رحمة الله التي وسعت كل شيء
ومغفرته سواء في المغفرة فيجوز المغفور عنها بتوبة وبدونها ويجوز ان يعاقب
على الصغائر ويعفو عن الكبائر اذا لم يمكن عن استحلال وفيه الرد على المعتزلة وقال
تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب

جميعًا انه هو الغفور الرحيم وفي البيت مراعاة النظير والمعادلة بين الفنوط والغفران وبين الكبائر واللمم وبينها وبين نزلة

لعل رحمة ربي حين يقسمها	تأتي على حسب العصيان في القسم

لعل ترجي المحبوب كما هنا واشفاق في المكروه والرحمة ان فسرناها بارادة الخير لبعض صفات الذات أو بالانعام على العباد فمن صفات الافعال وفي ذكرها بعد حرف الترجي ما لا يخفى من رقوق تحقق الرجا لاسيما واضافتها الى الرب دون بقية الاسماء الآتي يربي عبده من اول امره الى آخره وهو ارحم مع سعة رحمة تعالى واضافة الرب الى ضمير المتكلم زيادة على المقصود بالمقام وقد ورد ان الله تعالى مائة رحمة عجل انتهاء في الدنيا واحدة بها يتراحم الخلق وبها تعطف الام على ولدها وادخر تسعة وتسعين رحمة عند يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة ضم الرحمة الى ما عنده فاطلق لعبده الرحمة المنتسبة الى مائة رحمة الموجود منها جزء في الدنيا مع قوة الرجاء لطالبها حيث قال لعل رحمة ربي حين يقسمها على الخلائق تأتي على حسب بفتح السين واسكانها لغة او ضرورة العصيان كبيرا كان او صغيرا في القسم جمع قسم بمعنى قسم وهذا البيت على الرجا وقد ورد في حديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي والرجا والكون بمعنى كل منهما في محل تجب به ومذهبي ان الرجا اولى ترغيبا في رحمة الله

يا رب واجعل رجائي غير منعكس	لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا رب منادى مضاف لي يا المتكلم واجعل معطوف على فعل استغفار لعل رحمة ربي اي يا رب ارحمني واجعل رجائي مبذولا ولا اجعل اي رجائي لرحمة غير منعكس المعاني والرجا بالمد الامل القريب الحصول الملموح فيه وليزمه الكوف لديك بمعنى عندك حرف لغير منعكس واجعل حسابي اي ما حسبته من العفو وقدرته من الرجاء غير مخرم عندك بان تجعل المرجو والمحسوب من عفوك عن ذنوبي كبيرها وصغيرها واصل الكرم الافضاء

والطف نجيدك في الدارين انك لم	تصر امرئ تدعم الاهوال يهتضم

واللطف معطوف على ما قبله في البيت السابق واللطف الرفق كما في نعم الله لطيف بعباده

والعدول عن بي والاتيان بالظاهر في بعبدك للاشعار بالعلية والاستعطاف اي ليس لي ما التوسل به في حصول اللطف الا العبودية في الدارين الدنيا والاخرة فبما قدر عليه فيهما من الملمات لتخففها عنه ان تقابل الالطف لغير ها صبرا سهما اي علي يا بصبيه فيهما من الملمات لكن متى يدعم اي تطلبه الاهوال جمع هول وهي المخاوف من هائل يهول بهتم صبره من الانهزام ولا يلتمت خوفا من الهلاك لعدم قدرته على ذلك والطف يندفع الهلاك ويهتم مجزوم في جواب الشرط وكسر ميمه للروي

واذن لسحب صلاة منك دائمة	على النبي تهيل ومنسجم

واذن من الاذن في الشيء بمعنى باح فضله واختياره على غيره للاشعار بان السحب مهيئة لانهلال موقوف على الاذن لسحب متعلق باذن بكون الكاف مخفف كسحب بفتحها جمع سحاب سمي به لانسحابه في الجو واضافته الى صلاة على الاستعارة والصلاة من الله الرحمة منك صفة صلاة دائمة بالجر صفة صلاة وبالنصب حال منها على النبي متعلق بصلاة لا بالصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل واما علقها الزركشي بالصلاة حيث قال وعداها بعلى لتضمنها معنى التعطف لانه جعل منك متعلقا بشيء مقدرة تهمل اي تصب الماء المصاحبه وقيل صفة لمفعول محذوف اي لسحاب مهمل اي سائلا سيلا شديدا ومنسجم من الانسجام وهو السيلان مطلقا وهما متعلقان باذن وقيل متعلقان بدائمة وفي بعض النسخ

وآله الغر والصحب الذين علو	اهل الصفا والوفا والعفو والكرم

آله هم مؤمنو بني هاشم وبني عبد المطلب اتبعي عبد مناف قاله الشافعي وروي عن ابي حنيفة ومالك انهم بنو هاشم خاصة وقيل بنو فاطمة وقيل آل اربعة من قريش وقال الرافضة آله هم واكسانان فقط وذهب النووي وغيره الى المحققين ان آله امته وهو قول جابر بن عبد الله وبه قال سفيان الثوري قال الازهري وهو قياسها للصواب الغر جمع اغر وهو الشريف الجلال واصل الغرياض في جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح محمود وغرة القوم سيدهم وغرة كل شيء اوله والصحب اسم جمع لصاحب كركب وراكب وهو كل مؤمن اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الاسلام الذين علوا اي بصحبته على رسواهم فهو الذي تنتهي سيادة

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي قوله علوا الثانية اي هوا عليه
السلام اصحابي كما تجوز اهل الصفا اي لا غش عندهم ولا كدر والوفا حيث لا غدر عندهم
والمعقل وادهم اعقل الناس حلما ورايا والكرم لانهم بذلوا انفسهم واموالهم في رضى الله
ورسوله وجاهدوا في الله حق جهاده ولا اكرم ممن بذل نفسه وماله في طاعة الله ورسوله

مارنحت عذبات البان ريح صبا | واطرب العيس حادي العيس بالنغم

ما مصدرية ظرفية رنحت بالنون والحا المهملة اي مبلت عذبات البان اي اغصانه
المتدلية جمع عذبة بالذال المعجمة يقال عذبة اللسان لطرفه وعذبة السوط طرفه وتجمع
على عذب ايضا وهو هنا على الاستعارة في الترشيح لانه يكون من سكر او طرب والمراد اغصان
البان وخصه بالذكر على عادة العرب في ترنحهم به وتشبيههم اغصانه بالمقدود والتي تميلها
نسيم الغرام وصبا الصبا ريح صبا فاعل رنحت وهي التي تاتي من الشرق وقت الصبح عند
الحر صوب باب الكعبة وكان العذبات تصبوا لها اي تميل وخصها بالذكر لوجوه منها
انه صلى الله عليه وسلم نصرها وكان يحبها فتذوقت ذكرا ومنها ان العشاق يبثون الهوى اليها
لانها تاتي باخبار الاحباب واضافتها اليها في شجر الاراك واطرب العيس عطف على مارنحت
عذبات والطرب خفة تعتري الانسان من حزن او سرور والمراد هنا حركة السرور والعيس
كرام الابل بيض يخالطها شقرة اي حمرة شديدة جمع اعيس وعيساء واصل عيسه الضم
لكن كسرت مناسبة لسكون الياء بعدها وهو منصوب مقدم فاعله حادي العيس
اي السايق للابل المغني لها لحسن صوته فانه يهيجها على سرعة المشي بالنغم اي باصوت
الحسن متعلق باطرب والباء للاستعانة وهم في تهييج العيس بالنغم ارتجال طريف وحكايات
حسنة بحيث انها تقطع المراحل البعيدة في مرحلة كما حكاه الغزالي في الاحياء وغيره والناظم
رحمه الله تعالى حصل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام مدة تريح البان واطراب العيس وهما لم
يزالا فضلا وقوة فالصلاة عليه دايمة بدوامها وخص البان لانه المحرك بترنحه الاشواق
المهيج بتنسم ريحه قلوب العشاق والعيس لانها الحاملة الى دار الاحباب الموصلة لهم
بقطعها الرحال والسباسب فاتكر باحا الوجد والهيام والشوق الزايد والغرام

الى زيارة المصطفى عليه السلام والاقتدا باخلاقه العظام اذا تركت الاشجار من
صبا الاسحار وطربت الانعام بطيب الانغام فكيف بك وانت المخصوص بالعقل
الوافر والفكرة الصحيح الظاهر وفضلت علي سايرالاجناس من الحيوان
وعلوت ايها الانسان هذا النبي الرفيع الشان اما يحدوك الي مقامه العظيم
ويشوقك ما يسوقك الي هديه القويم وصراطه المستقيم حادي الهداية
والرشاد في منهج الديانة والسداد فتتبع شريعته وتقتفي سنته وتكثر
بالصلاة والسلام عليه متيقنا اللهم انا سالك ونتوسل اليك صلي الله
وسلم عليه ان تديم صلواتك عليه ابد الاباد صلاة ترضيك
وترضيه بها وترهيني لها عنا وان تجزيه عنا افضل ما يجزي
نبي عن امته وان تنفعنا شفاعته سابغة علي العذاب
منجية لنا يوم المعاد والحساب ونشهدك اللهم انه
نبيك ورسولك النبي الكريم الذي بلغ الرسالة
وادي الامانة ونصح الامة وكشف الغمة
وازال الشبهة فصل يا رب عليه
وسلم وزده شرفا وتعظيما عليه
وعلي اله واصحابه
واتباعه الي يوم الدين
برحمتك يا ارحم
الراحمين
والحمد لله
رب
العالمين

نهاية المخطوطة